السنة الاولى (أغسطس سنة ١٩٢٣) العدد الرابع

صحيفة المعلمين

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسئول ورئيس تحريرها

الشيخ ابو الفتح الفقى

المفتش بوزارة المعارف العمومية

(الاشتراك)

ص	
٢٥	قرشاً لغير الطلبة . . . . .
١٥	« للطلبة . . . . .
٥	ثمن العدد الواحد . . . . .

مطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر
خلف عمر افندى

اعضاء لجنة الصحيفة

مرتبة أسماؤهم على حسب الحروف الأبجدية

١	الشيخ أبو الفتح الفقى	المفتش بوزارة المعارف	مدير ورئيس تحرير
٢	حامد افندى اسماعيل	الاستاذ بدار العلوم	
٣	حسن افند خليفه	« « «	
٤	الشيخ سباعى بيومى	« بالمدرسة الثانوية الملكية	
٥	سيد افندى يوسف	« « « «	أمين صندوق
٦	عبد الحميد افندى حسن	« بدار العلوم	
٧	عبدالرحمن افندى شكرى	« بمدرسة فؤاد الأول	
٨	عبد الرحمن افندى كامل	« « الامير فاروق	
٩	الشيخ على السباعى	« « عبد العزيز	
١٠	على افندى فهمى الرشيدى	« « فؤاد الاول	
١١	قسطندى بك تيوفانيدس	« بالمدرسة الخديوية	سكرتير
١٢	محمد افندى حسونه	« « التوفيقية	
١٣	محمد افندى بدران	« « الثانوية الملكية	
١٤	الشيخ محمد حسن الفقى	ناظر مدرسة عبد العزيز	
١٥	محمد افندى حسن	الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول	
١٦	محمد افندى على المجذوب	« بالمدرسة الخديوية	
١٧	محمود افندى مرشدى	« « الاعدادية الثانويه	
١٨	الشيخ محمود حسنين	« بمدرسة المعلمات ببولاق	
١٩	محمود افندى حمزه	« « عبد العزيز	
٢٠	مرزوق افندى ابراهيم	« « « «	
٢١	الشيخ مصطفى السقا	« « الامير فاروق	

بسم الله الرحمن الرحيم

تكريم المعلمين

لحضرتي صاحبي العزة عاطف بك ومكرم بك

أقامت نقابة المعلمين احتفال تكريم لحضرتي الأستاذين الجليلين محمد عاطف بركات بك النقيب ومكرم عبيد بك العضو بمجلس الادارة يوم الجمعه ١٤ من ذي القعدة سنة ١٣٤١ - ٢٩ من يونيه سنة ١٩٢٣ بفندق شبرد ابتهاجا بعودتها واعترافا بجليل قدرهما وحسن بلائهما ودعت اليها كثيرا من العظماء وكبار رجال العلم والأدب .

ففي منتصف الساعة السادسة أخذ حضرات المدعوين يفدون ويتبوءون مقاعدهم في القاعة الكبرى التي أعدت للحفلة وزينت بالرياحين والأزهار ولبست وشاحا من الأعلام والأنوار وتجلى فيها حسن الذوق وجمال التنسيق وقد جلس في صدر المائدة الكبرى حضرة صاحب العزة احمد بك فهمي العمروسي وكيل النقابة وعلى يمينه حضرة صاحب العزة محمد عاطف بركات بك وعلى يساره حضرة صاحب العزة مكرم بك عبيد يحف بهم حضرات أعضاء الوفد المصري وكبار رجال المعارف من بينهم حضرة صاحب السعادة اسماعيل حسنين باشا وحضرة

صاحب السعادة محمد على المغربى باشا وحضرة صاحب العزة احمد براده بك وحضرة صاحب العزة على حافظ بك وعند الساعة السادسة أديرت فناجين الشاى واطباق الحلوى والمرطبات . ثم قام حضرة صاحب العزة احمد بك فهمى العمروسى وكيل النقابة . وافتتح الحفلة بالكلمة الآتية

سادتى الاجلاء

انى بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن اخوانى المعلمين أتقدم بالتهانى الخالصة الى الاستاذين الجليلين عاطف بركات بك نقيب المعلمين ومكرم عبيد بك العضو بمجلس ادارة النقابة والى أبطال سيشل عامة بعودتهم ظافرين منتصرين من ميدان الجهاد الصحيح والنضال الشريف والتضحية الحقة بعد ان دونوا فى تاريخ مصر الحديث صحيفة مجد وفخار لن تبيد ولو باد الحرمان بما أظهروا من أباء وعظمة وشجاعة ونخوة وشهامة وأنفة

أيها المجاهدون ليس بيننا من يجهل مبلغ ما كابدتم من ضروب الآلام وتحملتم من صنوف الحرمان فى جهادكم الطويل وما كنتم يوما ممن تتحمل أجسامهم كل هذا التضييق والتعذيب والنفى والتغريب ولكن الله الذى سوى تلك الاجسام الرقيقة أراد ، وارادة الله هى النافذه ، ان يودعها نفوسا كبيرة عالية تحتقر كل نعيم فى سبيل الوطن وتستعذب كل عذاب يكون من ورائه رفعة لشأن الوطن . لقد كنا قبل اليوم نجهد النفس ونشحذ الفكر ونكد الذهن فى التدليل على ثبات المصرى وصلابة عوده فى الاستمساك بحقوقه وصبره وجلده وقوه مراسه فى الذود عن حوضه وبلاده فضربتم لنا بعملكم فى هذا الباب مثلا عاليا

وبرهانا ناطقا فأصبحنا فى غنى عن اقامة الادلة والبراهين بفضل ما آتيتم من ضروب الشهامة وآيات البطولة . لذلك ـ وانه فى تكريمكم لقليل من كثير ـ يحق لنا ان نجعلكم معقد فخارنا وتاج انتصارنا فلقد درجت الامم الراقية والشعوب المتحضرة على ان تعد نبوغ فرد فيها مما تتباهى به وتفخر

وها نذا آت بنبذة من كلام كاتب فرنسى وجه مقالا الى الالمان بعد انتصارهم فى حرب السبعين عن نبوغ فكتور هيجو الذى عده التسلية لفرنسا فى هزيمتها وعير الالمان خلو شعبهم من شاعر مثله قال: أيها الظافرون المنتصرون لقد فتحتم الاقطار وجبيتم ألوف الالوف فيحق لكم أن تفتخروا بما أوتيتم من عزة وقوة غير انه ينقصكم فى هذا شئ قد تظنونه لاشىء ألا وهو شاعر يتغنى بمجدكم الطريف كالشاعر الذى يبكى مصابنا الاليم »

فاذا كانت فرنسا تعد نبوغ شاعر فيها مفخرة ترفع بها الرأس وهى منهزمة ضعيفة على الالمان وهم أقوياء منتصرون انه لحرى بنا أن نعدكم لمصر وأنتم ولله الحمد جمع لا فرد الذخر الباقى والفخر الدائم لا فى جانب الكلام فحسب بل فى جانب التضحيات والعزائم

فلله دركم يا أبطال مصر ودر أمة انجبت فيكم والسلام

وتلاه حضرة الاستاذ الشيخ مهدى احمد خليل ناظر مدرسة المعلمين بالاسكندرية فألقى القصيدة الآتية

سلام عليكم خير من أنجبت مصر ... سلام عليكم أيها النجب الغر
شقيتم بحب النيل وهو أبوكمو ... لتسعد بالآمال أمكمو مصر
وضحيتمو في مجدها بنفوسكم ... ومن تخص فى مجدها النفس والوفر
علوتم مقاما فى القلوب وانه ... على قدر ماضحى الفتى ينبه الذكر
هو المرء يحلو لى وفى النفس عزة ... ومن طلب العلياء يحلو له المر
حياتكمو نعم الحياة فانها ... هى المثل الأعلى لمن شاقه الفخر
ارمى باجداب العقول وانتمو ... غطاريف فيكم أخصب العقل والفكر
على نفسكم آثرتمونا تكرما ... وهل يؤثر الأبناء الا الأب البر
فرعيا لكم من قادة جد جيشهم ... وراء همو والنصر يتبعه النصر
أأحبابنا انا حفظنا ودادكم ... على بعدكم والود يحفظه الحر
على الغيب كنتم حاضرين بأنفس ... وان شاقنا عطر فذكراكم العطر
عجبت لأمجاد على البحر أقبلوا ... فلم أدر أن البحر يحمله البحر
عجبت لهم اذ يسكنون قصورهم ... وفى كل قلب يبتنى لهمو قصر
ومن تعبوا كى تستريح بلادهم ... فقد قل أجرا فيهم الحمد والشكر
نثر نا لكم حب القلوب على الثرى ... وفاء فما يجدى لمثلكمو الزهر
دعونا كمو والخطب مرخ سدوله ... (وفى الليلة الليلاء يفتقد البدر)
شرقنا بذم الدهر اذ جدت النوى ... ولكنه فى العود قد حمد الدهر

وسيشل بين الناس قد عرفت بكم ... وكان بها من قبل منفاكم نكر
وعاطف سل العزم عضبا مهندا ... ويارب عزم دونه البيض والسمر
ومكرم ذو قلب رقيق فان بدت ... خطوب ففي جنبيه قلب هو الصخر
تهلل وجه القطر يوم قدومكم ... فكان كزهر الروض بلله القطر
لعل المنى تأتي على أثر عودكم ... فان طالوع الشمس يسبقه الفجر
ويأتي لنا سعد بأوفر صحة ... ويمتد في ظل المليك له العمر
ليحي أبو الاشبال سعد وصحبه ... لتحيوا جميعا أيها الانجم الزهر

* * *

وعقّبه حضرة الاستاذ الشيخ أبي الفتح الفقي المفتش بوزارة المعارف فألقى الخطبة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الابطال الأبرار ، أيها النقيب الجليل ، أيها الزميل النبيل ، أيها السادة الاجلاء .

ليس الموقف بموقف المحاضر ، يدلي بآرائه في فلسفة علم من العلوم ، ولا بموقف المدرس ، يقرر قواعد فن من الفنون ، فيسهل تكوين المادة ، واختيار الطريقة . ولكن الموقف دقيق رهيب ، لما نعلمه عن موقفنا جميعاً ، يوم انتزعت يد القوة من أحضان مصر ، أبر أبنائها ، وخير قادتها ، وأشجع المجاهدين في سبيل نصرتها ، وتحقيق آمالها ؛ في نيل استقلالها ، والتمتع بحريتها المقدسة ؛ بعد أن امتهنت

كرامتنا ، وجرحت عزتنا ، بنفى زعيمنا المفدى ، ورئيسنا الجليل سعد باشا زغلول

وليس فى مقدورى أن أفوه بذكر ما كان يجب علينا عمله فالقوة مازالت هى القوة ، والابطال ما زالوا أبطالا ، ولم نزل نحن نحن ، نخطب ونكرم ونصفق ونهلل ، وفى هذه الفوارق بين نفوسنا ، ونفوس أبطالنا ، دليل العظمة ، وبرهان البطولة ، وللبطولة حرمة يجب أن تطأطأ لها الهامات اجلالا ، وتعنو لها الوجوه اكباراً ، وتغضى لها العيون مهابة واحتراما ، فغضوا الطرف حياء وطأطئوا الرءوس اعظاما

أيها النقيب الجليل ، لك تلك المفاخر العامة ، ولك فى نفوسنا نحن المعلمين ، مفخرة خاصة ، ذلك أن كنت الوحيد فينا ، الذى بعثته روحه العالية ، ونفسه الشماء ، وهمته العلياء ، على الخروج من تلك الدائرة الضيقة ، دائرة حصر الفكر فى اتجاه واحد ، وقصر الجهد على تعليم قواعد محصورة ، ومناهج محدودة ، فقذفت بك تلك النفس الكبيرة فى ميدان الجهاد العام ، لتلقى دروسك العالية ، فى الوطنية الصادقة ، والحرية المقدسة ، على جميع أبناء مصر . فعم نفعك ، وأثمر جهادك ، حتى اذا ما حان وقت التمتع به ، والانتفاع بثماره ، سطت عليك القوة ، فانتزعتك من بيننا ونحن أحوج ماتكون اليك ، معتقدة أنها تحرمك ثمرة تعاليمك ، وتحول بينك وبين الاغتباط بنتائجها ، فاذا بها واهمة لانك سخرت من الموت ، وهزئت بالنفى ، وابتسمت ابتسامة ازدراء ، لما انصب عليك من أنواع الالم ، فكنت بذلك المثل الاعلى للمربين

فى الصبر على المكاره ، والتضحية وانكار الذات ، كما كنت القدوة الحسنة للشباب الذى حذا حذوك ، وانتهج منهجك ، وسلك طريقك فتضاعفت ثمرات جهادك ، وعمت كما أردت فائدة تعاليمك . ولمثل هذا فليعمل العاملون ، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.

أما أنت أيها الزميل الفاضل ، فمن لى ببراعتك أستعين بها على بيان ما اشتملت عليه نفسك الكبيرة ، من عزة لا تقبل جرحا ، وشمم لا يقبل ضيما ، واباء لا يحتمل ظلما ، وعزيمة لا يعتورها وهن ، وارادة لا يتطرق اليها ضعف. ومن لى بريشة مصور أصور بها تلك العواطف النبيلة التى خصك الله بها ، حتى تكون صورة محسوسة ، نستعين بها على تكوين الاخلاق ، وتصوير الفضائل ، نغرسها فى نفوس الشباب الذى أنت زينته ، وموضع اعجابه ومصدر مفاخره .

عفوا ايها الزميل مكرم ، فما أنا بعد بالفيلسوف الذى يتصدى لوصفك ، ويحاول اظهار كنهك ، فقد جمعت من الخلائق والمزايا ، مايعجز القلم عن وصفه ، وتحار العقول فى ادراك سره ، فاكتف بعجزى ثناء ، وبقصورى شكراً .

أما أنتم أيها المربون ، فهذه دروس عملية شريفة ماجمعت ماغاب عنا ازمانا طويلة ، وما أجهدنا نفوسنا فى البحث والتنقيب عنه ، واعمال الفكر فى تبويبه وتنسيقه ، فخذوا هذه الدروس عن قادتكم مهيأة مرتبة ، سهلة ممتعة ، واغرسوها فى نفوس النشء تفز ، مصر بفضلكم

فى مستقبلها ، كما فازت فى حاضرها ، بفضل نقيبكم وزميلكم ، وبذلك يصبح فضل ابطالنا على مصر مضاعفا ، وثناؤنا عليهم متصلا ، ولعل فى ذلك ، مايخفف من الم قصورنا ، ولوعة تقصيرنا ، والسلام عليكم ورحمة الله .

* * *

ثم قام حضرة الاستاذ سيد افندى يوسف المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية فألقى القصيدة الآتية

أعاطف والمجد للصابرين ... حماة الذمار رجال الفدا
لئن كرمت مصر فيك الكمى ... فأنت القيمن بأن تحمدا
الست النقيب الست الامام ... امام الاساتيذ نور الهدى
لأنت ومكرم والصاحبوه ... سيوف الكنانة لن تغمدا
وعدة سعد على عهدها ... بواسم للخطب بل للردى
فما ضن منهم بمجهوده ... ضنين ولا ضاع جهد سدى
سطور من النور فى لوحة ... من المجد باقية سرمدا
رموز الثبات نجوم اليقين ... فأكرِمْ بكم فرقدا فرقدا
فمنكم عرفنا كفاح الاسود ... وسر النجاح وكيد العدا
برزتم بمصر ومن مثلكم ... بر اذا مُدْلَهِمٌّ عدا
فأنهم منهم فريق ضحى ... وآخر فى الليل قد انجدا
سلوا نصفى الارض عن أمرهم ... ففى نصفى الارض رجع الصدا
هنيئا لكم كل فخر اذن ... وكل احتفاء خفى أو بدا

وطوبى لمصر بابطالها كبار النفوس غيوث الندى
اطال الآله حياة المليك ورد الزعيم الينا غدا

***

وتلاه حضرة الأديب عباس افندى أبى شوشه فألقى القصيدة الآتية

العود بالنصر المبين جميلُ فلتهن مصر بعودكم والنيلُ
يأيها الابطال أنتم فى الورى غرر وفى بلد العزيز حجول
والناس فى الدنيا كثير ماهمُ والعاملون المخلصون قليل
إن تحتفل بكم البلاد فانما للمخلص التكريم والتبجيل
جاهدتمُ بنفوسكم وعالكم وسواكم بسوى الكلام بخيل
ورأيتم حب البلاد فريضة فيها يهون الخطب وهو جليل
أوذيتمُ فى حبها فصبرتمُ والصبر بالفرج القريب كفيل
(والناس باذل روحه أوماله أو علمه والآخرون فضول)
ما كان نفيكمُ ليوهىَ عزمكم يوما ولا التعذيب والتنكيل
والنفس مادام اليقين يقودها فتكوصها ما ان اليه سبيل
ماضركم منفاكمُ ولكم هنا فى كل قلب منزل ومقيل
الناس بالبلدان تعرف للورى وبفضلكم عرفت لهم سيشيل
فاعجب لواد لا يعرف أهله ويعرف النكرات فيه نزيل
أنست سرنديبا وسنت هلانة وغدت وليس لها الغداة مثيل
ان الحوادث فى تفاوت عظمها بعض لبعض ناسخ ومزيل

يأيها الابطال حسبكم ثنا مجد على هام السماك أثيل
ان قل ما قلنا به لجزاؤكم عند الآله وانه لجزيل
قد خلدت لكم الحوادث ذكركم والذكر عمر لايقاس طويل
لو جئتم قبل المسيح وأحمد أطراكم القرآن والانجيل
يأيها الابطال تحت لوائكم شعب يقدر حقكم وقبيل
سيروا على عين الحسود وأيدوا سعدا فسعد للبلاد وكيل
وتقدموا للبرلمان وحاذروا من أن يفوز بالانتخاب دخيل

* * *

ثم قام حضرة صاحب العزة الاستاذ مكرم بك عبيد فألقى كلمة افتتحها بقوله :

اخواني المعلمين

أشكركم سادتي فقد باركتم نفوسنا في سيشل لما ذكرتمونا وأرسلتم لنا ذلك التلغراف الذي قلتم فيه انكم أعدتم انتخابنا. اننا نفخر ون وطربون واني شخصيا نخور فرح لانكم اقمتم لنا هذا التكريم فان كان لي نخر يرفع رأسي أو غبطة يخفق لها قلبي فهي اني كنت يوما استاذا في مدرسة الحقوق هناك تعلمت معنى الحياة الفكرية والقلبية ـ هناك تعلمت أن أكون طالبا قبل أن أكون معلما ! نعم علمتهم حقوق الافراد ولكنهم كافئوني بأن علموني حقوق الوطن

ثم وجه الخطاب الى حضرات المعلمين فقال :

فيأيها المعلمون علموا أولادكم وطلبتكم أن يزدادوا ايمانا ويقينا فان

كل قوتنا هى القوة المعنوية ـ ايماننا هو سيفنا الوحيد في محاربة القوة المادية فلنبثها في الجماهير فلولاها ماوصلنا الى ماوصلنا اليه

وليس هناك دليل أدل على صحة ما أقول الا عودتنا فقد عدنا بعد أن نفونا . نعم نفونا فاعدتمونا فان كانت الكلمة الاولى لهم فالكلمة الاخيرة لكم !

ثم انتقل الى ماأصاب القادة والزعماء من نفى وتشريد واستمر فى خطبته زهاء ثلاثة أرباع ساعة كان يقاطع فيها بالتصفيق والاعجاب وختم كلمته بقوله :

لا تنسوا بلادكم . فى أيديكم قلوب الشبيبة المرنة علموهم أو دعوهم يعلموكم أن مصر الخالدة شجرة زاهرة كلما اقتطفوا منها غصنا زادت ازدهاراً . وأن معدنها نقى كلما محصته النار ازداد صفاء وبهاء . مصر الخالدة وان فنى العمر مصر الفتاة وان شاخ الدهر .

وجلس بين هتاف وتصفيق لاحد لهما وأصوات تنادى ليحى مكرم مثال سعد ليحى مكرم الذى يذكرنا بسعد

وأعان رئيس الحفلة انتهاءها وتأجيل كلمة النقيب لضيق الوقت ولكن المدعوين أبوا الا أن يخطبهم النقيب ولو قليلا فلم يجد سبيلا الا الى الكلام فوقف وقال

اخوتى وأبنائى

ان وجودنا بينكم يجعلنا نشعر كما يشعر الرجل الذى قبض عن أسرته وأهله زمناً طويلا وأعيد الى تلك الاسرة ووجد بينها . نعم اننا

عدنا الى مصر آمنا جميعاً واننا نغتبط بالعودة وان المصريين جميعهم اخوان ولكننا في هذا الوسط في وسط الاخوة والابناء نشعر شعوراً خاصاً غير ذلك الشعور العام الذي نشعر به بعودتنا الى الوطن . هذا الشعور يذكرنا بواجبنا الذي تعهدنا به وتضامنا فيه من أول نشأتنا — وهو اننا لسنا مثل جميع الناس فكل شخص مسئول عن نفسه ولكن المعلم مسئول عن نفسه وعمن يقوم بتربيتهم فلنبث في تلك النفوس الطاهرة التي عهد الينا القيام بتربيتها تلك الروح القوية روح الوطن — روح الحرية — فان الانسان ولد حرا بطبعه فيجب عليه أن يكون حراً وان كان في غيابة السجون أو صاعداً الى المشنقة ! فان الانسان حر اذا أراد ولا يمكن أن يكون عبداً الا بارادته كذلك ! ومن لا يريد أن يكون عبداً فليس في الوجود قوة تجعله كذلك

ثم قال

علينا واجب آخر بصفتنا معلمين لنا آراء في نشر التربية والتعليم في بلادنا في توجيه فكر الاجيال الآتية . لا يصح لنا أن نهمل أن يكون لنا ممثلون يشعرون بشعورنا ويعبرون عما في نفوسنا وأنهم يعملون لنشر التربية على المثال الذي يحتذونه ويدينون به

بكل أسف امرت من حضرة الرئيس أن أنتهي فأقدم لكم جزيل الشكر

وختمت الحفلة بين الهتاف لجلالة الملك ولسعد باشا وأبطال سيشل والماظه والمحاريق ومصر والاستقلال التام